

ياسادة ياكرام

almeshar@hotmail.com  
@almeshariq8

عبد المحسن محمد المشاري



القرآن

عاش الامام احمد بن حنبل في عصر المأمون ثم المعتصم ثم الواثق ثم المتوكل وفي هذه العصور كانت صولة المعتزلة وجولتهم في أعلى ذروتها ولاسيما في عصر المأمون، وكان المأمون تلميذاً لأبي هذيل العلام من رؤساء المعتزلة، فافتتت بالفلسفة اليونانية واستغل هذه الصلة احمد ابن ابي نؤاد المعتزلي المتعصب، وراح يكلم المأمون ويتوودد اليه حتى عينه وزيراً خاصاً له ومستشاراً، الامام احمد بن حنبل كان بعيداً عن الفلسفة وعن الاعتزال، وفي هذه الاثناء قال المعتزلة بخلق القرآن اي ان القرآن حادث مخلوق وليس كلام الله الأزلي القديم، وتبنى المأمون هذا القول وفي العام 218هـ ارسل كتاباً الى نائبه في بغداد وهو اسحاق بن ابراهيم يوضح فيه هذا القول مدعوماً بالحجة العلمية المفصلة على زعمهم، والواضح ان هذا لم يكن من كلام المأمون ولكن من كلام وزيره خاصة والمعتزلة عامة، وأمر المأمون اسحاق ان يجمع كل العلماء ويقتنعهم بأن القرآن مخلوق، وأمره ان يقطع رزق كل من لم يقتنع بهذا، امتثل اسحاق بادئ ذي بدء بهذا الامر فجمع كل العلماء من اهل السنة وهددهم بقطع ارزاقهم ومنع الجراية عنهم إن هم لم يقتنعوا وارسل الى المأمون بأجوبة هؤلاء التي تتضمن رفض هذا القول، فأرسل المأمون امراً بقطع ارزاق من لم يقتنع وارسله اليه مقيداً بالاغلال تحت التهديد بالقتل.

وكان الامام احمد بن حنبل من بين الثلة التي رفضت ان تقتنع ولم يتراجع، فقيدوا جميعاً بالاغلال وذهب بهم الى طرطوس، وفي الطريق تراجع البعض خوفاً ومات البعض الآخر ولم يبق الا الامام احمد الذي جاءه خادم المأمون وقال له ان المأمون اقسام على قتلك ان لم تجبه ولكن الامام احمد رفض التراجع عن الحق، وبينما هو في الطريق لا يفصله عن المأمون الا ساعات من السير، ان جثا على ركبتيه ورمق بطرفه السماء ودعا بهذه الكلمات «سيدي غر حلمك هذا الفاجر حتى تجراً على اوليائك بالضرب والقتل، اللهم فإن يكن القرآن كلاماً غير مخلوق فآلقنا مؤنته» توفي المأمون قبل ان يصل الامام احمد الى طرطوس فأعيد الامام احمد وأودع السجن ريثما تستقر الامور، وجاء بعد ذلك المعتصم ولكن المأمون كان قبيل موته قد اوصى اخاه ان يقرب ابن ابي نؤاد المعتزلي منه، لذلك لما استقر الامر للمعتصم استدعى الامام احمد وهو مثقل بالحديد وكان عنده ثلة من المعتزلة على رأسهم ابن ابي نؤاد الذي كان يضرهم كيدا شديداً للامام احمد وسأله: ما تقول في خلق القرآن؟ قال: اقول انه كلام الله، قال: اقدم ام حادث؟ قال: ما تقول في علم الله؟ فسكت ابو نؤاد، قال الامام احمد القرآن من علم الله ومن قال ان علم الله حادث فقد كفر، وطلب المعتصم ان يناقشوه وكاد ان يقتنع بقول الامام احمد، ولكن قال له المعتزلة وابن ابي نؤاد انه لصال مبتدع فعرض المعتصم على الامام احمد ان يرجع عما يقول مغرباً اياه بالمال والعطايا ولكن الامام احمد قال له ارني شيئاً في كتاب الله اعتمد عليه وحذر المعتزلة المعتصم ان هو اطلق سراحه أن يقال إن هذا الرجل تغلب على خليفتي اثنين فسيق الامام احمد إلى الضرب والتعذيب وكان يضرب ضرباً مبرحاً حتى يغشى عليه ثم يأتون به في اليوم المقبل، ورغم ذلك اقبل الامام احمد ويعد مرور عامين ونصف العام على هذه المعاناة وهذه المحنة، اوشكت الثورة ان تشتعل في بغداد نقمة على الخليفة المعتصم وابن ابي نؤاد، فقد وقف الفقهاء على باب المعتصم يصرخون: ايضرب سيدنا؟ فلم يجد المعتصم بدا من اطلاق سراحه وأعيد الى بيته يعالج جراحه ولما سئل عن المعتصم دعا له بالرحمة وان يعفو الله تعالى عنه، وقال انه يستحي ان يأتي يوم القيامة وله حق على احد، ثم تولى الواثق الحكم وحاول ابن ابي نؤاد اقناعه بموضوع خلق القرآن ولكن خشي الفتنة. أما المتوكل فكان من أهل السنة وحاول أن يكرم الإمام أحمد وأن يصله ولكنه رفض شاكرًا ولقد ندم المعتصم على ما وقع منه وكان يرسل كل يوم من يطمئن على حاله، بينما ابتلي ابن ابي نؤاد بالفالج الذي اقعده اربع سنوات واسترد منه المتوكل كل امواله التي تعد بالملايين وكان الامام احمد يصلي في الليل قبل ضربه 300 ركعة وبعد مرضه الشديد صار يصلي 150 ركعة. أسطر قرآتها عن خلق القرآن وكتبتها لكم باختصار.

راء ألف باء



يحكى أن ...

E\_mail: almefeh.a.a@gmail.com  
Twitter: al\_mefeh  
عبد الوهاب أحمد المفلح

بلدة صغيرة أنعم الله عليها بموارد كثيرة حتى باتت إحدى أغنى بلاد العالم، إلا أن أبناء هذه البلدة لم يجسّنوا التصرف في هذه الموارد حتى بدأت تنضب!

يحكى أن ...

جيلاً كاملاً وفي عمر الشباب يفكر جدياً بالهجرة، إما بسبب عدم القدرة على مواجهة الفساد أو بسبب عدم الإيمان بقدرته على التغلب على الفساد!

يحكى أن ...

الانقسام بمفهومه «المنبوذ» أصبح مثلاً «للوحدة» بمفهومها المعاصر، وليس هذا إلا تأكيد على أن المفاهيم المعكوسة هي لغة المنطق في عالمنا الحديث!

يحكى أن ...

الإدارة هي القدرة على «الإخفاق»

نوافذ



كي لا تنحسر

لم تعد اليوم هناك حرب محلية، فأى صراع يدور في مكان ما من هذا العالم يعد حرباً كونية يطال دولاً أخرى سواء كانت هذه الدول مجاورة لمكان الحرب أم بعيدة عنه، فكيف إذا كانت ملاصقة له كما يحصل اليوم في العراق.

من هذا المنطلق، فإن ما يدور اليوم في العراق لا شك سيرتلك انعكاساته على دول الجوار بشكل أو بآخر، ولذلك يتوجب علينا اتباع مجموعة من الخطوات لتحسين أنفسنا:

أولاً: ان ننتبه إلى بث الإشاعات والرعب بين الناس، ونترك توضيح الأمور للجهات المختصة بهذا الشأن، فبالكاد انطلقت شرارة الأحداث الأخيرة في

nasser@behbehani.info

د. ناصر بهبهاني

المستمر من دون تحمل أدنى مستويات المسؤولية، والاختيار في الغالب «للعاطفة»!

يحكى أن ...

أصوات الشعب ما هي إلا أبواق الفساد، كل «ينشز» على مصالحه!

يحكى أن ...

كلمة إصلاح ما هي إلا «ضمير مستتر»، أو في أفضل الحالات كلمة مرادفة لكلمة «تخدير»، حيث تستخدم لتهدئة المطالبين باستئصال الفساد!

يحكى أن ...

هناك من يسكن في «سكن مؤقت» في وطن يتمنى دوامه، وفي المقابل يعيش البعض في قصور دائمة في وطن مؤقت!

يحكى أن ...

هناك من يسوق بأنه يمتلك العصا السحرية ليحول كل الإخفاقات إلى

نجاحات باهرة، وكل المشاكل إلى قصص ملهمة للوصول لأوج التنمية المرجوة... بل أبعد من ذلك بكثير!

ليتهم يعون أن جميع الدول المتحضرة انتظرت جيلاً كاملاً لإحداث الخطوة الأولى من أي تغيير ناجح ألا وهي تقبل فكرة أن الوطن هو أنا وأنت... ففكر وفكر... علمك وعلمي... علمك وعلمي... وليس أنا أو أنت!!

فلنتوقع إذا ما نصل لتلك المرحلة من القناعة بأن التغيير الإيجابي سيستغرق وقتاً طويلاً ولكنه يجب أن يبدأ من الآن ... وإلا فسنظل نقرأ.

يحكى أن ...

قلماً نصح وسال وسطّر فلم يلقي عيناً تقراً ولا عقلاً يتدبر ... يا خوفي أن يصدق بيت الشعر ...

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

العراق حتى سرت إشاعة أن هناك آليات لجهات مسلحة تقف على الحدود، وتبين لاحقاً أن هذا الخبر غير صحيح بشكله المبتوث.

ثانياً: يفترض بنا أن ننأى بأنفسنا عن أي خلاف ذي طابع طائفي يتعلق بالأحداث تلك، وأن لا نتعاطف عقائدياً مع الأطراف المتنازعة كي لا نتشكل نواة صراع طائفي خفي قد تتلقفه الأطراف المتشددة من كل الطوائف وتحوله إلى صراع لا تحمد عقباه.

الأمر الثالث، يتوجب علينا وبشكل سريع أن نركز خلفاتنا السياسية جانباً، وخصوصاً أن حدة هذه الخلافات قد تصاعدت وتيرتها في



dr.khadeja1@gmail.com

د. خديجة المحميد

مبدئيات



الاستعراض الدوري الشامل

من خلال آلية الاستعراض الدوري الشامل يستعرض مجلس حقوق الانسان بشكل دوري أداء كل دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة، متتبعا تنفيذها لتعهداتها والتزاماتها الطوعية في مجال حقوق الانسان.

يبلغ عدد الدول الاعضاء 193 دولة، 47 دولة منها تشكل فريق العمل المعني بالاستعراض الدوري الشامل الذي يجري في جنيف بإسلوب الحوار التفاعلي بين الدولة موضع الاستعراض والدول الاعضاء والمراقبة في المجلس، وبعد أيام من الحوار التفاعلي يعتمد الفريق العامل تقرير المداولات، وفي الجلسة العامة التالية لمجلس حقوق الانسان - بعد أشهر معدودة من الاستعراض - يتم اعتماد النتائج الختامية التي تشمل التقرير وموقف الدولة موضع الاستعراض من التوصيات.

لقد قدمت الكويت للمرة الأولى تقريرها للاستعراض الدوري الشامل في الدورة الثامنة في مايو 2010م، وهي الان بعد أربع سنوات ونصف السنة تعد تقريرها الثاني الذي سيناقش في جنيف في الدورة الحادية والعشرين المقرر انعقادها في يناير 2015م للنظر في مدى التزامها

بتنفيذ التوصيات التي قبلتها وتلك التي وعدت بدراستها.

المطلوب من كل دولة موضع الاستعراض أن يكون تقريرها الذي تعده تقريراً وطنياً بمعنى أن تشرك مؤسسات المجتمع المدني في عملية التشاور وهي تعمل لإعداد التقرير. حيث ان مثل هذا الأمر اللازم لم يحصل على أرض الواقع في تقرير الدولة الجاري إعداده بعيداً عن إشراك المؤسسات والجمعيات الكويتية المعنية بحقوق الانسان، نشطت الأخيرة في إعداد تقاريرها للاستعراض الدوري الشامل للإجابة عن توصيات مجلس حقوق الانسان الدولي في القضايا الحقوقية التي تعنيها، بعضها أعد تقريره وأرسله منفرداً، والبعض الآخر قد كتبه وقدمه معبراً عن تحالفات لعدد من الجمعيات والمؤسسات.

مساء الاثنين 16 يونيو 2014م تقيم مجموعة من مؤسسات المجتمع المدني مؤتمراً إعلامياً مشتركاً بمقر جمعية الصحافيين الكويتية لعرض تقاريرها التي أرسلتها للاستعراض الدوري الشامل، وهي تقارير تتكامل في متابعة القضايا موضع نظر وتوصيات مجلس حقوق الانسان

في الدورة السابقة لتحسين الوضع الحقوقي الإنساني في وطنها، وفي وقت تشر هذا المقال يكون المؤتمر الإعلامي قد أنجز أهدافه في الاسهام بنشر وتعزيز الوعي الحقوقي من خلال الجهود المتآزرة للمؤسسات الآتية: الرابطة الوطنية للأمن الأسري «رواسي»، معهد الكويت لحقوق الانسان، الجمعية الكويتية للمقومات الأساسية لحقوق الانسان، الجمعية الوطنية لحماية الطفل، رابطة الاجتماعيين الكويتية، منظمة الحرية لحقوق الانسان.

هذا الائلاف المؤسساتي يسعى جاهداً للتواصل مع الجهات الحكومية المعنية بإعداد تقرير الكويت، وأطراف فاعلة في البرلمان الكويتي، وبعض سفارات البلدان المؤثرة في مناقشة التقرير في الاستعراض الدوري من أجل المساهمة بما تستطيعه لجعل تقرير الكويت إن لم يكن تقريراً وطنياً على مستوى واقع الإعداد - وهو ما يهم خبراء مجلس حقوق الانسان بالدرجة الأولى - فإنه بإذن الله يكون فعلياً في الإيفاء بالتطلبات الإنجازية التي وعدت الكويت بالعمل على تحقيقها في الدورة السابقة للاستعراض الدوري الشامل.

نكرة



سلطان الخائف

العراق في طريقه نحو التقسيم

لا يهم معرفة ما إذا كانت داعش أو ثوار العشائر العراقية السننية أو كلاهما معا وراء سقوط الموصل - أكبر مدن العراق بعد بغداد - وهروب وحدات الشرطة والجيش العراقي المدجج بالسلاح الثقيل منها، لكن ما يجب أن نعيه هو أن السياسة الطائفية والإقصائية التي اتبعتها الحكومة العراقية خلال السنوات الماضية هي السبب المباشر في تدهور الأوضاع في العراق، وما سقوط الموصل بيد المسلحين إلا نتيجة مباشرة لهذه السياسة التي لا تؤمن بالمبادئ الوطنية وحقوق الآخرين من الشعب العراقي حتى إن الرئيس الأميركي أوباما بدأ يعي حقيقة أزمة العراق عندما صرح بأن العراق اليوم يحتاج إلى توافق سياسي وليس تدخل عسكري إنقاذه من أزمته. لن نذهب بعيداً إذا قلنا ان رد الحكومة العراقية على مطالب العشائر السننية بقصف الجيش العراقي لمدينتي الفلوجة والرمادي بالأسلحة الثقيلة والطيران لضخ اعتصاماتهما بالقوة ونزوح سكانهما قد فاقم الأزمة في العراق وأدى إلى انفجار الوضع وتحوله إلى مواجهة عسكرية.

كما أن الصراع الطائفي في سورية وتورط المليشيات الشيعية العراقية فيها كعصائب الحق ولواء أبوالمفضل العباس والحرس الثوري الإيراني وميليشيات الهزارة الأفغانية الشيعية وما يسمى بحزب الله اللبناني، زادا من حدة الصراع الطائفي في منطقتنا العربية وكان ذلك فرصة ذهبية سانحة لدخول مقاتلي داعش على الخط في العراق مع أن أعدادها لا تقارن بالأعداد الكبيرة لمقاتلي العشائر العراقية السننية التي تشعر بالتمهيش والإقصاء، ما يهدد أمن واستقرار بلاد الرافدين اليوم ليس تنظيم داعش المتطرف أو الإرهابي الذي تقرع بطول الخطر وتصدر الفتاوى الدينية لمواجهة في محاولة للفت الأنظار عن الأزمة الحقيقية، بل هو فشل الحكومة العراقية بزعامة المالكي في تمثيل الشعب العراقي بكل طوائفه وأعرافه وهو ما يدفع بالعراق نحو التقسيم.

فإذا كان من حق الأكراد إقامة كيان لهم يتمتع بحكم ذاتي في كردستان فمن حق السنة كذلك إقامة كيان لهم في مناطق نفوذهم، وهو ما نراه بشكل واضح بعد سقوط الحزام الأمني الدائري حول العاصمة بغداد بيد مسلحي العشائر والتي عجز جيش المالكي عن مواجهتها.

□□□

قال بعض الفارين من مدينة الموصل: إن المسلحين لم يتعرضوا لهم بالأذى وان سبب فرارهم هو الخوف من تعرضهم لقصف الجيش العراقي فيما لو اختاروا البقاء في مسكنهم، كما حدث لسكان مدينتي الفلوجة والرمادي.

□□□

لا اعتقد أن إقامة بابا الفاتيكان الصلاة منذ أيام في معية شمعون بيريذ ومحمود عباس ممكن أن تساعد في حلحلة قضية شائكة مثل إحلال السلام، ولو أن بابا الفاتيكان صلى من أجل الأطفال الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية من قبل القساوسة الكاثوليك لكان أجدر وأجبر لخاطر أولياء أمورهم الفجوعين.